[319] صلى ا عليه وآله سمع رجلا يسب برغوثا فقال: لا تسبه فانه أيقظ نبيا لصلاة الفجر. ومن معجم الطبراني عن علي عليه السلام قال: نزلنا منزلا فآذتنا البراغيث فسببناها فقال رسول ا صلى ا عليه واله وسلم: لا تسبوها فنعمت الدابة فانها أيقظتكم لذكر ا وفي دعوات المستغفري عن أبي ذر (1) أن النبي صلى ا عليه واله وسلم قال: إذا آذاك البرغوث فخذ قدحا من ماء واقرأ عليه سبع مرات: " وما لنا ألا نتوكل على ا وقد هدانا سبلنا " الآية ثم يقول: إن كنتم مؤمنين فكفوا شركم وأذاكم عنا، ثم ترشه حول فراشك فانك تبيت آمنا من شرها، ويستحب قتله للمحل والمحرم (2). 10 - الكافي: عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن سعيد بن جناح عن بعض أصحابنا عن أبي عبد ا عليه السلام قال: ما خلق ا عزوجل خلقا أصغر من البعوض والجرجس أصغر من البعوض، والذي نسميه نحن الولع أصغر من الجرجس، وما في الفيل إلا وفيه مثله وفضل على الفيل بالجناحين (3). بيان: قال الجوهري: الجرجس لغة في القرقس وهو البعوض الصغار. وأقول: لعل قوله عليه السلام: أصغر من البعوض يعني به أصغر من سائر أنواعه ليستقيم قوله عليه السلام: " ما خلق ا خلقا أصغر من البعوض " ويوافق كلام أهل اللغة على أنه يحتمل أن يكون الحصر في الاول اضافيا كما أن الظاهر أنه لابد من تخصيصه بالطيور إذ قد يحس من الحيوانات ما هو أصغر من البعوض (4) إلا أن يقال:

_____

(1) في المصدر: وفى كتاب الدعوات للمستغفرى عن ابى الدرداء وفى شرح المقامات للمسعودي عن ابى ذر رضى ا عنه. (2) حياة الحيوان 1: 87 و 88. (3) روضة الكافي: 248. (4) قد ورد في الحديث في وجه تسمية ا باللطيف: لانه خلق ما لا يعرف ذكره من انثاه وما لا يكاد يستبينه العيون لصغره، وفى الصحيفة السجادية: وامزج مياههم بالوباء، وهما يدلان على وجود حيوانات ذرية. *